Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(د) الـلام [1] :

وزيادتها قليلة حتى إن بعض الصرفيين أخرجها من حروف الزيادة ، وتزاد مع بعض أسماء الإشارة للدلالة على بعد المشار إليه ، نحو : ذلك ، تلك ، أولائك ، هنالك .

وكذلك تزاد للدلالة على التعريف فى الأسماء نحو : الرجل ، الكتاب . وسمعت زيادتها فى بعض كلمات منها : زيدل ، عبدل .

وقبل أن ننهى هذا الفصل نقف عند ظاهرة تتصل به إتصالاً وثيقاً بل إنها تعد جزءاً منه وهذه الظاهرة هى :

4 ـ **الإلحاق** : فما هى هذه الظاهرة ؟ وما هى صورها وما علاماتها ؟

الإلحاق كما يعرّفه الصرفيون ، هو أن يُزاد فى الاسم أو فى الفعل حرف أو أكثر ، حتى يصير بناؤه اللفظى مطابقاً لبناء آخر ، فى عدد الحروف ، والحركات والسكنات [2] .

ولتحقيق ذلك ، ينبغى أن تتوافر ثلاثة شروط :

1 ـ الشرط الأول : أن تكون الزيادة غير مطّردة فى إفادة المعنى فمثلاً الأفعال : كتب ، شكر ، قطع . يضاف لكلٍّ منها أحد أحرف (أنيت) فتصبح على الترتيب : يكتب ، يشكر ، يقطع . وبهذه الإضافة أو الزيادة انتقل الفعل من زمن إلى زمن حيث كان فى الماضى أصبح بالزيادة فى الحال أو الاستقبال (المضارع) .

وكذلك إذا أضفنا لها الألف بين الحرفين الأول والثانى فى كل منها تصير إلى كاتب ، شاكر ، قاطع ، فينتج عن هذه الزيادة انتقال الكلمة من معنى إلى معنى ، حيث انتقلت من صيغة الفعل إلى صيغة اسم الفاعل ، وهى زيادة معنوية ، وعلى هذا نحكم على الزيادة بأنها لم تكن للإلحاق ، لإفادتها معنى فرعياً أضيف إلى المعنى العام .

---

(1) ينظر « شرح المفصل » . ج/10 . ص 6 .

(2) ينظر « شرح شافية ابن الحاجب » . ج/1 . ص 52 .